

126404 - حكم قبض الزوج على يد زوجته عند المشي في الشارع

السؤال

هل يجوز للزوجين أن يقبض كل منهم على يد الآخر وهم يمشون في الشارع ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

يجب على الرجل وامرأته إذا سارا معا في الشارع أن يتحليا بالحشمة ويتصفا بالوقار ، وخاصة إذا كانا ملتزمين بأحكام الدين وآداب الإسلام ، فإن الناس في العادة يتخذونهما قدوة ، وينظرون إليهما نظرة تبحيل واحترام ، فلا بد من مراعاة ذلك .

وقبض الرجل على يد امرأته وهما يسيران : الأصل أنه لا شيء فيه ، ولا حرج على واحد منهما في ذلك ، بل قد تقتضيه المصلحة ، كأن يكون سيرهما في شوارع مزدحمة ونحوه .

غير أن مثل هذه الأمور ينبغي فيها مراعاة عرف الناس في المكان الذي يعيشون فيه ؛ فإن كان ذلك مما يعتاده أهل المروءات والحفاظ من الناس : فلا بأس به . وإن كان مثل ذلك مما يخل بمروءة فاعله ، أو يقدر في أدبه وخلقه ؛ كأن يكون العرف ألا يفعل ذلك إلا الفساق ، أو الكفار ، أو ما أشبه ذلك : لم يجز للزوجين أن يفعلوا ذلك بمرأى من الناس .

على أنه حيث يكون الإمساك بيد الزوجة في الشارع مقبولا في العرف ، كما هو عادة أكثر الناس ؛ فإن إمساك اليد المقبول عرفا ، هو الذي يدل على الاصطحاب ، أو المساعدة ، أو نحو ذلك ، وهو يختلف عن طريقة الفساق في إمساك يد المعشوقة ، الذي هو نوع من زنا اليد ، فينبغي التنبيه إلى عدم التعدي في الأمر المباح ، أو الخروج به إلى مشابهة أفعال الفساق .

وللاستزادة : راجع إجابة السؤال رقم (6103)